

حلقات التواصل الإقليمية مع المنسقين الوطنيين

مبادرة التقارب بين النظم الغذائية والعمل المناخي

مذكرة موجزة

مقدمة

نظم مركز الأمم المتحدة لتنسيق النظم الغذائية، في الفترة الممتدة بين 14 و16 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، وبالتعاون مع مؤسسة 4SD، خمس حلقات إقليمية للتواصل من أجل تعريف المنسقين الوطنيين بمبادرة التقارب بين النظم الغذائية والعمل المناخي. وأتاحت هذه الفعالية، التي شهدت مشاركة ما يربو على 200 مشارك، منصة هامة للمنسقين الوطنيين المعنيين بالنظم الغذائية، للنظر في هذه المبادرة وتقديم إسهامات بشأنها. وتعرض هذه الوثيقة موجزاً عن حلقات التواصل الإقليمية هذه.

• تحديد سياق النقاش

بدأت حلقات التواصل بمقدمة من مدير المركز شدد فيها على أوجه الترابط المعقدة القائمة بين عمليات تحوّل النظم الغذائية والعمل المناخي. ويمكن لتحوّل النظم الغذائية أن يدعم الجهود الوطنية الرامية إلى الحدّ من الانبعاثات والتكيف مع آثار تغيّر المناخ، تماشيًا مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس، بل وسيدعم هذه الجهود.

وعرضت الإمارات العربية المتحدة، التي تولت رئاسة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، نبذة عن أولويات دورة مؤتمر الأطراف هذه، مسلّطة الضوء على الأولوية التي تسندتها الرئاسة لجدول أعمال النظم الغذائية في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف والنتائج العامة المنشودة. وتعكف الدورة الثامنة والعشرون لمؤتمر الأطراف على إطلاق إعلان الإمارات العربية المتحدة بشأن الزراعة المستدامة والنظم الغذائية القادرة على الصمود والعمل المناخي، حيث تلتزم البلدان بإدراج الأغذية في خططها المناخية بحلول عام 2025. ويقوم جدول أعمال النظم الغذائية والزراعة للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف على ركائز أربع: المستوى الحكومي، والمستوى غير الحكومي، والابتكار، والتمويل.

وعرض مدير المركز، في مستهل النقاش بشأن مبادرة التقارب، مساهمات النظم الغذائية غير المستدامة حاليًا في انبعاثات غازات الدفيئة، وخسارة التنوع البيولوجي، واستهلاك موارد المياه العذبة. وتؤدي الظواهر المناخية القسوى الناجمة عن تغيّر المناخ إلى تفاقم حالات انعدام الأمن الغذائي والمائي، ما يؤثر بصورة غير متناسبة على بعض الأقاليم، وعلى الشعوب الأصلية، وصغار منتجي الأغذية، والأسر متدنية الدخل. ويمكن لتحوّل النظم الغذائية أن يسهم بشكل ملحوظ في الحلول المناخية من خلال الحدّ من انبعاثات غازات الدفيئة، وتعزيز الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية، وصون التنوع البيولوجي، ومناصرة الزراعة المستدامة، وإحداث تغيّرات في أنماط الاستهلاك باتجاه أنماط غذائية نباتية بدرجة أكبر، ودعم الاقتصادات المحلية. وتتوخى مبادرة التقارب المواءمة بين جداول أعمال الأغذية والمناخ، واستطلاع أوجه التآزر، وتشجيع الحوارات، وإدماج الأدلة القائمة على العلوم، وتحديث المسارات الوطنية للنظم الغذائية، والمساهمات المحددة وطنيًا، وخطط التكيف الوطنية. وترمي هذه المبادرة إلى التطوّر كإطار زمني، على امتداد الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، وقمة المستقبل، وقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية+4.

• النقاش التفاعلي

رَكَز النقاش التفاعلي، الذي تولّت تسييره مؤسسة 4SD، على أربعة أسئلة رئيسية، وهي:

- (1) آليات ومبادرات التنسيق القائمة التي تعزّز الفهم المشترك والتعاون بين جداول أعمال تحوّل النظم الغذائية والعمل المناخي.
- (2) مدى إدماج قضايا النظم الغذائية في السياسات والخطط المناخية.
- (3) الفرص والتحديات في مسار التقارب.
- (4) الدعم المطلوب للتشجيع على تحقيق التقارب بين تحوّل النظم الغذائية والعمل المناخي على المستوى الوطني.

• تعقيبات المشاركين

- 1- رحّب المنسقون الوطنيون بمبادرة التقارب، حيث شدّدوا على قيمتها المضافة في الربط بين جداول أعمال النظم الغذائية والعمل المناخي، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأقرّ المشاركون بالفرصة التي يوفّرها الزخم الحالي لإحداث تحوّل في النظم الغذائية وكيف يمكن استخدامه لتعزيز العمل على أرض الواقع.
- 2- تتوفّر آليات تنسيق وطنية بالفعل في عدة بلدان. وتيسّر هذه الآليات المتعددة القطاعات المناقشات بين القطاعات الحكومية ذات الصلة بالأغذية والمناخ. وقد تمّ إنشاء بعضها للنهوض بعملية تحوّل النظم الغذائية، في حين استُحدثت آليات أخرى بغية الربط بشكل وثيق بين الزراعة والمناخ، شأن المنتديات، والحوارات، ومجموعات العمل، واللجان الوطنية.
- 3- تدمج المسارات الوطنية، في عدة بلدان، إجراءات التخفيف من وطأة تغيّر المناخ والتكيف معه في جهود التصدّي لتغيّر المناخ. وأشار عدة متحدّثين إلى أنّه تمّ إدماج أولويات النظم الغذائية في السياسات القائمة بشأن تغيّر المناخ، وخطط التكيف الوطنية، واستراتيجيات إدارة مخاطر الكوارث. كما سلّط عدد قليل من المتحدّثين الضوء على استراتيجيات مناخية محدّدة للزراعة والأغذية، إلى جانب خطط الانتقال إلى الزراعة المستدامة والاقتصاد الدائري.
- 4- تفتقر معظم البلدان النامية والبلدان الأقلّ نموًا إلى هذه الآليات أو تحتاج إلى الدعم لتوطيدها لمناصرة الروابط القائمة بين النظم الغذائية والعمل المناخي.
- 5- سلّط المشاركون الضوء على الحاجة إلى بلورة فهم مشترك لكيفية تحقيق التقارب بين النظم الغذائية وتغيّر المناخ. ودعوا إلى مشاركة أصحاب المصلحة على نحو نشط في العملية، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنتجون والمستهلكون.
- 6- شدّد بعض المنسّقين الوطنيين على الدور الحاسم للتمويل. وأشاروا إلى أهمية إعادة توجيه الدعم الحكومي لمساندة البحوث والتطوير، بما يفضي إلى تحقيق نتائج ملموسة في تحوّل النظم الغذائية.
- 7- طلب المنسقون إلى المركز تيسير عملية توفير المساعدة الفنية، وبناء القدرات، وتبادل الخبرات لمؤازرتهم في مناصرة التقارب على المستوى الوطني.



• الرسائل الرئيسية

- 1- شدّد المنسّقون الوطنيون على مدى أهمية مواهنة تحوّل النظم الغذائية مع العمل المناخي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 2- وأجزوا الجهود الجارية للربط بين جداول الأعمال هذه، ورحّبوا بمبادرة التقارب لقدرتها على الإسهام إسهامًا ملحوظًا على المستويين الوطني والإقليمي، والتكيّف في الوقت نفسه مع السياقات المتنوّعة في كلّ بلد.
- 3- وأقرّ المشاركون كذلك بقدرتها على تعزيز التعاون والتآزر بين مختلف أصحاب المصلحة دعمًا لتحوّل النظم الغذائية.
- 4- ففي آسيا والمحيط الهادئ، على سبيل المثال، أقرّ الأعضاء بالحاجة إلى تعزيز حلقة الوصل بين تغيّر المناخ والنظم الغذائية. وعرضت عدة بلدان جهودها الاستباقية في مجال إطلاق المسارات المتجددة لتحوّل النظم الغذائية وخطط التكيّف الوطنية الشاملة، مع إبراز الجهود التي يجري بذلها من أجل مساعدة المزارعين على التكيّف مع ظروف تغيّر المناخ المتقلّبة.
- 5- وفي الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، بُذلت جهود متزايدة لإدماج العمل المناخي في الخطط الوطنية للنظم الغذائية. وتقرّ البلدان بأهمية مواهنة النظم الغذائية مع أهداف التنمية المستدامة، والطبيعة المترابطة للعمل المناخي.
- 6- وفي أوروبا وآسيا الوسطى، وُضعت مبادرات مستدامة للتشجيع على خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، حيث التزم بعض الدول الأعضاء بتقليص الانبعاثات بما يصل إلى 70 في المائة. وإن اعتماد نهج شامل للنظم الغذائية وتنفيذ برامج وطنية للتكيّف مع تغيّر المناخ والتخفيف من وطأته يشكّلان أيضًا خطوة لافتة في معالجة الترابط القائم بين الأغذية والمناخ.
- 7- وتبادلت بلدان الأمريكيتين والبحر الكاريبي خبرات تتعلق ببروز مبادرات جديدة تسعى إلى مواجهة التحديات التي يطرحها العمل المناخي في مجال تحوّل النظم الغذائية. ويتمثّل أحد المواضيع الرئيسية التي سلّط الضوء عليها في الإقليم في الجهود الجارية والالتزام بوضع استراتيجية شاملة تجمع بين المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية.
- 8- وفي أفريقيا، شدّدت البلدان الأفريقية، علاوة على ذلك، على أهمية إدماج أطر إقليمية، من قبيل برنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا واتفاق مالابو، في عملية التقارب على المستويات المحلية. فالمزارعون يواجهون بشكل مستمر تداعيات الآثار المتفاقمة لتغيّر المناخ وغيرها من التحديات المختلفة، ما يؤثّر مباشرة على الأمن الغذائي للمجتمعات المحلية الأكثر هشاشة، ويستدعي توفير دعم أكبر لأغراض التكيّف.

• آفاق المستقبل

بناءً على التعقيبات والتوجيهات التي تمّ تلقّيها، سيستمر المركز في بلورة مفهوم مبادرة التقارب ونهجها، بما يضمن استجابتها لاحتياجات البلدان، وإسهامه في تحوّل النظم الغذائية والعمل المناخي، تماشيًا مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس.

وسيواصل المركز مشاركته النشطة مع المنسّقين الوطنيين في غمرة الاستعداد للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف وما بعدها.